قال الفقير الى رحمة الله تعالى فاذا كان للصدقة هذه الفضائل
والمتصدق ينال هذا الثواب بسبب الصدقة وجب على العبد ان
يتصدق من ماله بقدر وسعه قليلة كانت او كثيرة واجبة كانت
او نافلة ولا يمنع الصدقة مرادا بها لان الله تعالى اوعد العذاب
الاليم لمانع الزكوة حيث قال والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم
يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وقال
تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة اي ما منعوا من الزكاة
في الدنيا تكون الزكوة في عنقه كهيئة الطوق شجاعا اقرع
ذا زبيبتين يلدغ بخديه ويقول انا الزكوة التي بخلت بي في
الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ان كنز احد كم يكون يوم القيامة
يحول شجاعا اقرع فيطوق في عنقه فينهشه فيبقيه بذراعيه
فينهشها حتى يفصل بين الناس ولا يزال معه حتى يصار به الى
النار وقال صلى الله عليه وسلم من كانت له ابل او بقر او غنم
لم يؤد زكاتها بطح يوم القيامة بقاع قرقر تطاه باخفافها وتنطحه
بقرونها كلما نفدت اخراها عادت عليه اولاها وقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تلطط في الزكوة اي لا تمنعها وقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما خالطت الصدقة مالا الا اهلكته و
قال ابن عباس رضي الله عنهما من فرط في زكاته حتى حضر
الموت سال الرجعة اي سال الرجوع الى الدنيا ليصلح ما افسده
ولا يجاب اليه نعوذ بالله من هذا الحال وقال عليه
الصلاة والسلام من منع خمسا منع الله منه خمسا من منع الزكاة
منع الله منه حفظ المال ومن منع الصدقة منع الله منه العافية
ومن منع العشر منع الله منه بركة ارضه ومن منع الدعا منع

الله

الله منه الاجابة ومن تهاون في الصلاة منع الله منه عند الموت
قول لا اله الا الله محمد رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما منع قوم الزكاة الا منع الله عنهم القطر فينبغي للعبد ان يرغب في
الصدقة ويميل اليها فان فيها تطهير المال وتكثيره وتحصينه ويكون
فيها شكر نعمة المنعم وسعة في الرزق وبركة في العمر وصلة
للرحم ورغما للشيطان وفيها رضى الله تعالى ومحبة الملئكة عليهم السلام
والناس وادخال السرور في قلب المؤمن وقضاء حوائجه ودفع
العلل والامراض عن نفسه ودفع البلايا والافات عن ماله وتحصيل
الاصدقاء وتطهير البدن من الذنوب كما قال الله تعالى خذ
من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وروي
انه كان اذا جاء سايل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا جاء القصار ياخذ منا شيا ويغسل ذنوبنا وبها تهون سكرات
الموت وتونس صاحبها في القبر وتكون ظلا له يوم القيامة من
شدة الحر ونورا على الصراط وعتقا من النار وبها يخف الحساب
ويثقل الميزان ويزاد في الدرجات وهذا انما يكون اذا تصدق
لوجه الله تعالى ولا يكون فيه رياء ولا سمعة ولا يمن على الفقير
ولا يوذيه به كما قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
ولا تكون من مال اخذه بالظلم او الغصب او السرقة او الخيانة
او الرشوة بل يكون من مال او من كسب طيب كما قال الله تعالى
انفقوا من طيبات ما كسبتم اي من حلالات ما كسبتم ومما اخرجنا
لكم من الارض نسئل من الله تعالى ان يجعلنا ممن انفق من طيب
ماله بطيبة نفسه وممن ختم له بالخير والسعادة بفضله
وكرمه انه غفور شكور

فصل في الزكوة

الزكوة واجبة على الحر المسلم البالغ العاقل اذا ملك نصابا

Copyright © King Saud University